

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

قال وسمعت يحيى يقول من صفة العارف خصلتان الآ يذيع حاله لأحد ولا يفتش أحد عن حاله ومن علامة المرید الرضاء بالقضاء والثقة بالوعد والعمل بالإخلاص والشكر على البلاء والتوبة من كل ذنب وامتحان الإرادات قال وسمعت يحيى يقول سبحان من جعل الأرواح روحانية نورانية والأنفاس جولانية هوائية فالأرواح تحن إلى عليين معدانها والأنفاس تحن إلى سجين محبسها . حدثنا عثمان بن محمد قال قرء علي أبي حسن أحمد بن محمد بن عيسى قال سمعت إسماعيل بن معاذ يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول قوم على فرش من الذكر في مجلس من الشوق ويساتين من المناجاة بين رياض الأطراب وقصور الهيبة وفناء مجال الأنس معانقي عرائس الحكمة بصدور الافهام مناعي زفرات الوجد وجوه الآخرة بفنون الأفراح تعاطون بينهم كؤس حبه سقايم فيها وغوتهم على شربها فرقان الشجي تجري في الأكباد تديم عليهم ذكر الحبيب ويبلبلهم معها هيمان الوجود قال وأنشدني إسماعيل بن معاذ لأخيه يحيى بن معاذ ... طرب الحب على الحب ... مع الحب يدوم ... عجا لمن رأيناه ... على الحب يلوم ... حول حب ا ما عشت ... مع الشوق أحوم ... وبه أقعد ما عشت ... حياتي وأقوم ... وقال أيضا C ... نفس المحب إلى الحبيب تطلع ... وفؤاده من حبه يتقطع ... عز الحبيب إذا خلا في ليله ... بحبيبه يشكو إليه ويضرع ... ويقوم في المحراب يشكو بته ... والقلب منه إلى المحبة ينزع سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت عبدالواحد بن بكر يقول سمعت أحمد بن أبي طلحة يقول سمعت محمد بن أحمد الجرجاني يقول سمعت ابن كمال الجرجاني يقول سئل يحيى بن معاذ عن الرقص فأنشأ يقول ... دققنا الأرض بالرقص ... علبغيب معانيك ... ولا عيب على الرقص ... لعبد هائم فيك ... وهذا دقنا الأرض ... إذا طفنا بواديك سمعت محمد بن محمد بن عبد الله يقول سمعت الحسن بن علوية يقول